أمتنا اتنتظرون خبر هدم المسجد الأقصى المبارك ذات صباح لا سمح الله. ونحن إذ ودعنا شهر مولد نبينا الأكرم، صلى الله عليه وسلم، فإن نصرة نبينا بنصرة مسراه، ومعراجه إلى السماء الذي يشتمه فيه كل يوم شذاذ الآفاق، ويدنسونه، ويحاولون هدمه وتهويده علنا. لذلك فإن أضعف الإيمان هو استنفار علمائي في كل الأمة، لتبيان حقيقة الصراع، والبيان الشرعي والواضح والصريح والمتواصل، لخطورة ما يتعرض له شعبنا، ومقدساتنا ومشروعية معركتنا وقدسيتها. ولبيان فريضة الجهاد على الأمة بكل ما تملك من موارد لنصرة أقصاها وأرضها المقدسة، وتغييب الخطاب الطائفي الذي يمزق ويفرق الأمة. فهذا هو المأمول منكم يا أحفاد العز بن عبد السلام وابن حنبل وابن تيمية وغيرهم من علماء الإسلام العاملين المجاهدين، الذين أضحوا قدوة للأمة وأجيالها عبر العصور، بمواقفهم الشجاعة المشهودة في القضايا المفصلية الكبرى للأمة.

ختامًا، التحية لأرواح شهدائنا الأبرار الأطهار الذين ارتقوا ويرتقون في أعظم معركة من أجل دين الله، ومن أجل مسرى نبيه. ولأجلّ هدف وأعدل قضية عرفها التاريخ. والشفاء للجرحى والمصابين. والحرية لأسرى الحرية الأبطال في سجون الظلم النازية. والتحية لشعبنا العظيم المعطاء الصابر المنتصر بعون الله، ولمجاهدينا الأبطال في كل الثغور والساحات والجبهات. ﴿وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِن تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾. وإنه لجهاد نصر أو استشهاد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.